الثالثة إعدادي	اللغة العربية	النص القرائي الفجر الصادق

النص القرائي الفجر الصادق

نص الفجر الصادق

ذات ليلة من أخريات رمضان، بعد ميلاد المسيح عليه السلام بستة قرون وعشر سنين لف أم القرى صمت لا يسمع فيه غير أنفاس الليل مختلطة بهمهمة صلوات وثنية، كانت ما تزال تتسلل من البيت العتيق. ونامت الدنيا، لا تلقي بالا إلى (محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي) إذ يأوي إلى غار هناك، مستغرقا في تأمله يلتمس في العتمة الداجية شعاعا من نور الحق، وينشد في خلوته قبسا من هدى، وخواطره تحوم حول مقام إبراهيم من البيت العتيق، الذي صار مع الزمن مثوى لأوثان ممسوخة وأصنام شوهاء.

وغير بعيد من غار حراء، هجعت مكة تجتر ذكريات مجدها الديني الغابر وقد طوته وثنية عمياء، وتساورها من حين إلى آخر رجفة من قلق الوعي لا تلبث أن تهمد تحت وطأة الكابوس الجاثم...

ونامت الدنيا، لا تحسب حسابا لهذا الهاشمي في غار حراء، فقد ألفت أن تراه ينسحب إليه من ضجيج المجتمع، عازفا عن تلك الاوثان التي يعبدها قومه كما وجدوا آباءهم لها عابدين.

التاريخ مشغول عن مكة والغار بأحداث جسام خارج الجزيرة، مشدود بصره إلى نذر الانهيار في عالم يريد أن ينقض بعد أن تصدع بالصراع بين الفرس والروم على مراكز القوة، ومناطق السلطة والنفوذ...

وأوغل الليل قبل أن يطلع فجر تلك الليلة من رمضان، ومع نور الفجر البازغ من الليلة الغراء، تجلى الوحي للهاشمي المختلي في الغار وألقى إليه الكلمة: (إقرأ). وما كان محمد بقارئ، وما كان يتلو من كتاب، ولا يخطه بيمينه من قبل أن ينزل عليه الوحي بكلمات ربه.

وبدأ تاريخ جديد: الرجل الذي أوى في الليل إلى غر حراء على مألوف عادته منذ أنكر موضع الأصنام في البيت الحرام، وأيقن أن حياة الناس لا يمكن أن تمضي هكذا على سفه وضلال. خرج مع الفجر الصادق من الغار نبيا مبعوثا بخاتم رسالات الله، والكلمات الأولى التي تلقاها من وحي ربه في ليلة القدر هذه، كانت مستهل كتاب معجز، وآية نبي بشر، ولواء عقيدة وجهت التاريخ، وحررت الإنسان، وصنعت أمة، وقادت حضارة.

خرج المصطفى من الغار، والنور ملء قلبه، والكلمات ملء قلبه، والكلمات ملء مسمعه، واتجهت به خطاه نحو بيته في جوار الحرم، والكون من حوله ساج خاشع، وعلى الأفق نور من الفجر الصادق ينسخ ظلمات ليل طال. وتلا المصطفى كلمات ربه في قومه الأميين الذين لم يعرف التاريخ لهم كتابا قط، أي كتاب من قبل المبعث. وعلى نور الفجر الصادق عرف الأميون طريقهم، وخرجوا من ظلمات الجاهلية، فما مضى على المبعث عشرون عاما، حتى كان عرب الجزيرة كلهم قد رفضوا الأوثان، وحطموا الأصنام، ودخلوا في دين الله أفواجا، وعبدوه وحده مخلصين له الدين حنفاء. ومن هدي الكتاب تعلم الأميون الكتاب والحكمة فآمنوا بإله واحد فرد صمد ليس كمثله شيء، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار. وبدأت أمة القرآن تحمل إلى الدنيا رسالة التوحيد، وتقود البشرية نحو المجد والعلا، وإلى نور الحق والعدل والإيمان.

الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، أرض المعجزات، ص: 51 – 52 (بتصرف).

النص القرائي "الفجر الصادق" للسنة الثالثة إعدادي هو نص سردي ذو بعد إسلامي، يعرض لحظة فاصلة في التاريخ الإنساني و هي لحظة نزول الوحي على النبي محمد ﷺ في غار حراء. النص مليء بالتفاصيل التاريخية والدينية التي تعكس تحولاً من ظلمات الجاهلية إلى نور الإيمان.

عتبة القراءة

ملاحظة مؤشرات النص الخارجية

صاحب النص

عائشة عبد الرحمن المعروفة بـ "بنت الشاطئ"، هي كاتبة ومفكرة مصرية بارزة في مجال الدراسات الإسلامية والأدبية.

مجال النص

النص ينتمي إلى مجال القيم الإسلامية.

مصدر النص

مقتطف من كتاب "أرض المعجزات."

نوعية النص

نص سردي يعرض لحظة تاريخية هامة من خلال أسلوب أدبي عميق.

العنوان

العنوان يوحي بالبداية والنقاء، حيث "الفجر" يرمز لبداية جديدة و"الصادق" يؤكد حقيقة تلك البداية.

بداية النص ونهايته

- **بداية النص**: تشير إلى جوٍ من السكينة والتأمل، حيث يظهر النبي ﷺ في غار حراء.
- **نهاية النص**: تصف انبثاق نور الرسالة الإسلامية وقيادة الأمة نحو المجد.

الصورة المرفقة

تُظهر غار حراء، حيث اعتزل النبي ﷺ للتعبد قبل نزول الوحي.

بناء فرضية القراءة

النص يتناول موضوع بعثة النبي محمد ﷺ ونزول الوحي عليه في غار حراء، وما ترتب عليه من تغيير في حياة الأمة.

القراءة التوجيهية

الإيضاح اللغوي

- **لفّ أم القرى صمت**: أحاط بها الهدوء.
- **العتمة الدّاجية**: الظلام الشديد.
- **البيت العتيق**: الكعبة المشرّفة.
- **الليلة الغرّاء**: ليلة القدر.

الفكرة المحورية للنص

النص يعرض كيف غيّر الإسلام حياة الناس من الجاهلية والضلال إلى النور والإيمان من خلال بعثة النبي محمد ﷺ.

القراءة التحليلية

الأفكار الأساسية

- تصوير حال العرب قبل الإسلام من غرقهم في الجاهلية وعبادة الأوثان.
- نزول الوحي على النبي محمد ﷺ في غار حراء.
- التحولات التي أحدثها الإسلام في المجتمع العربي والعالمي.

الأحداث الرئيسية

- **حالة العرب قبل الفجر :**ضياع وغرق في الجاهلية وعبادة الأوثان.
- **حالة العرب بعد الفجر :**انتصار الإسلام على الوثنية ونشر رسالة التوحيد.

الزمان والمكان في النص

- **الزمن :**فترة بعثة النبي ﷺ بعد 600 سنة من ميلاد المسيح.
- **المكان :**مكة المكرمة، غار حراء.

الشخصيات

- **النبي محمد ﷺ :**يتعبد ويتأمل في غار حراء.
- **أهل مكة :**مشركون عابدون للأوثان.

التركيب والتقويم

التركيب

النص يروي كيف غير الإسلام حياة العرب، وبدأت رسالته مع نزول الوحي في غار حراء على النبي محمد ﷺ. الرسالة الإسلامية حملت للعالم نوراً جديداً، وحررت العرب من الجاهلية.

التقويم

النص يتسم بجماليات عديدة مثل:

- **التكرار :**لتأكيد الفكرة.
- **التشخيص :**منح الطبيعة صفات إنسانية.
- **الطباق :**المقارنة بين ما قبل وما بعد الإسلام.
- **الاقتباس :**اقتباسات قرآنية تدعم الأفكار.

النص يجمع بين السرد التاريخي والديني في قالب أدبي مميز، وينقل القارئ إلى اللحظة الفاصلة التي غيّرت وجه البشرية.